

## وظيفة المعجم في بيان المعنى \_ دراسة توصيفية \_

أ. د. إحسان فؤاد عباس

دارت اللغة في أفلاكها حول قضية المعنى بمناحيها جميعها؛ إذ نجد العناية في الصوت مشروطاً بالفهم، و حُسن الاختيار لمناسبة المطلوب فهمه من الوحدة المعجمية<sup>(١)</sup>. و قِيُومِيَّة هذا بأن اللغة في ظاهرها أصواتٌ، و هذه الأصوات تُعبر عن معانٍ. و يبدو هذا الأمر بديهياً يعرفه الجميع<sup>(٢)</sup>. و أمّا في الصّرف فنجد أنّ الوزن الواقع بين أيدي الباحثين في المتون المعجمية لا بدّ أن يدلّ على نوع من أنواع تصوير المعنى: (( اليسير، البسيط، المركّب ))، كما في: (( غَفَر، غَافِر، غَفَّار )) \_ على التتابع \_ . و إذا ما ملنا إلى النحو، أو المستوى التركيبي نجدهم مختصرين لهذه المسألة في عبارتهم المشهورة: (( فائدة يحسن السكوت عليها ))<sup>(٣)</sup>؛ لأنّ الغرض من: « وضع الكلام هو الإفهام »<sup>(٤)</sup>. و نلمسه أيضاً في المكوّن الدلاليّ بما تشطّر فيه قلم د. أحمد مختار عمر عند استعراضه لمقولات النظريات الغربية في دراسة المعنى، و ما تناقلته أقلام المحدثين بعده \_ بالبحث و التطوير \_ على الإشاريّة، و التصويريّة، و السياقيّة، و التحليليّة<sup>(٥)</sup>.

(\* جامعة القادسية / كلية التربية / قسم اللغة العربيّة.

(١) ينظر: الخصائص: ١ / ١٥٧ و ما بعدها: المستقصى من علم الصول: ١ / ٢٢٨.

(٢) ينظر: أضواء على الدراسات اللغويّة المعاصرة: ٧٧.

(٣) ينظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك: ١ / ٢٣.

(٤) شرح التلويح على التوضيح: ١ / ١٥٣.

(٥) ينظر: علم الدلالة . د. أحمد مختار عمر: ٥٤ و ما بعدها.

## المقصد الأول : قضية المعنى في التراث اللغوي.

إنَّ المتعرِّض إلى قضية المعنى ؛ ولا سيما في الدراسات المعجمية لا بدَّ له أن يقف مُجيباً عن التساؤلات الآتية :

ما المعنى ؟ هل المعنى المعجمي هو المعنى اللغوي ، ولماذا ؟ كيف يمكننا التفريق بين دراسة المعنى في بناء المعجم ، و وظيفة المعجم في بيان أداء المعنى ؟ وغيرها من الأسئلة التي يمكن لباحثٍ آخر أن يخلقها .

### أقول :

إنَّ الناظر إلى ما بين أيدينا من التراث ، و ما تبعه من مؤلفاتٍ حديثة يجد أنَّ المعنى قد بات مبحثاً بصورةٍ مستفيضةٍ \_ بعيداً عن الدراسات المعجمية إلا فيما قلَّ منها<sup>(٦)</sup>. و كانت النتيجة على حالها في اختلاف وجهات النظر إليه باختلاف التصورات اللغوية ، و غير اللغوية ؛ ناهيك عن المناهج المستعرضة له ، فالمعنى « هو المشكلة الجوهرية في علم اللغة »<sup>(٧)</sup>. و قد استعملت في دراسته مصطلحات متداخلة أوهنت فهم المستفهم للمعنى عن بلوغ مقصده من بيان المعنى . و لهذا « ليس هناك تعريف وحيد لمثل هذه المصطلحات المعقدة ، يمكن قبوله على مستوى عالمي . إنَّ كلَّ منهج من مناهج البحث يتصدى لها ، و يستوي في الصحة و القبول مع المناهج الأخرى التي تركز اهتمامها على جوانب مختلفة من المشكلة نفسها»<sup>(٨)</sup>. و هذا يبرر لنا اختلاف التوجهات في معرفة المعنى تبعاً لاختلاف المناهج في توجيهه

(٦) فيما يخص دراسة المعنى ينظر : كتاب البيان و التبين ، والمفردات في غريب القرآن ، و الزينة في الألفاظ الإسلامية ، وغيرها ... و أمَّا في الدراسات المعجمية فينظر : المعجم اللغوي العربي .  
(٧) دور الكلمة في اللغة : ٧٥  
(٨) المصدر نفسه : ٨٠ .

اللغوي ، و الاصطلاحي بلحاظ تعدد المعاني الاصطلاحية للمعنى نفسه .

إنَّ متابعة تعريف (( المعنى )) في المعجمات اللغوية لا يخرج عمَّا عُرِفَ بأنَّه : « معنى كلِّ شيء : محنته و حاله الذي يصير إليه أمره »<sup>(٩)</sup>. و يفيد هذا الحد في بيان ما هو عليه من أوصاف . و أصل المعنى من الفعل « عنى : العين و النون و الحرف المعتلُّ أصول ثلاثة : الأول : القصد للشيء بانكماش فيه و حرص عليه ، الثاني : دال على خضوع و ذلُّ ، و الثالث : ظهور شيء و بروزه ... و الذي يدل عليه قياس اللغة أنَّ المعنى هو القصد الذي يبرز و يظهر في الشيء إذا بُحث عنه . يقال هذا معنَى الكلام و معنى الشعر ، أي الذي يبرز من مكنون ما تضمَّنه اللفظ»<sup>(١٠)</sup>.

إنَّ هذا النَّصَّ يسعى إلى بيان تصوّراتٍ ثلاثية الأول و الثالث يتقاربان فيما بينهما في حدود كلمة ((معنى)) ؛ و ذلك في السعي إلى إظهار الخصائص ، و السمات لكلِّ ما يتضمَّنه اللفظ من أثرٍ نفسيٍّ يتركه الصَّوت عند السَّامع من صورةٍ سمعيةٍ ترتكز في الذَّهن . و أمَّا التَّصوُّر الثاني ؛ فليس على مقربةٍ من بيان مفهوم المعنى . و يمكن بشكلٍ ، أو بآخر أن يفيد (( المعنى )) في النصوص المعجمية الوضوح ، و الوصول إليه بطريقةٍ مخصَّصةٍ ، مع وقوع الإيجاب على هذا الوضوح بين الناطق ، و السامع .

أمَّا في الحدِّ الاصطلاحيِّ فكلُّ أقلام الباحثين لا تتعدى صدارة نصِّ الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) إذ يقول : « قال بعض جهاذة الألفاظ و نقاد المعاني : المعاني القائمة في صدور النَّاس المتصوِّرة

(٩) العين : ٢ / ٢٥٣ ، و ينظر : لسان العرب : ١٥ / ١٢٢ . مادة ( عنى )  
(١٠) معجم مقاييس اللغة : ١٤ / ١٤٦-١٤٩ . مادة ( عنى ) .

في أذهانهم و المتخلجة في نفوسهم ، و المتصلة بخواطرهم و الحائثة عن فكرهم ، مستورة خفية»<sup>(١١)</sup> . و خلاصة هذا النص أن المعنى ، هو التصور الذهني عند الناس و يرتبط بالمخيلة التي تختلف من إنسان إلى آخر . و قد فصل في هذه الفكرة أكثر منه السيد الشريف الجرجاني ( ت : ٨١٦ هـ ) بأن « المعاني : هي الصورة الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها الألفاظ و الصور الحاصلة في العقل ، فمن حيث إنها تحصل من اللفظ في العقل سُميت مفهوماً »<sup>(١٢)</sup> . و هنا المعنى ما هو إلا الصورة المخزونة في الذهن ، و تدل عليها الألفاظ ، أو ما يشاطر الألفاظ في أدائها ، و وظيفتها .

#### المقصد الثاني : المعنى و الصورة الذهنية .

إن الصورة الذهنية ، و استدعاءها ليس مناط الألفاظ فقط ؛ بل هي كل ما يؤدّي وظيفة الاتصال ، و التواصل الجمعي ؛ لأن بيان المفهوم ما هو إلا استعمال اللفظ ، أو ما ينوب عنه على حكم لم يُذكر في الكلام . بمعنى أن ليس ثمة علاقة مباشرة بين الكلمات و الأشياء ؛ لنستشف منها فيما بعد علاقة افتراضية أبداً . و خير من فصل بأنواعها هو الجاحظ بقوله : « و جميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ و غير لفظ ، خمسة أشياء لا تنقص و لا تزيد : أولها اللفظ ، ثم الإشارة ، ثم العقد ، ثم الخط ، ثم الحال التي تُسمى نِصبةً . و النِصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف و لا تُقصر عن تلك الدلالات »<sup>(١٣)</sup> . و في هذه الأيام يرى د . لطيف الزاملي أن أنماط التواصل كثيرة تُحدّد بحسب موقف التواصل . و

يعتمد على الوسيلة المعتمدة في التواصل :

(١١) البيان و التبيين : ٧٥ .

(١٢) كتاب التعريفات : ١٩٩ .

(١٣) البيان و التبيين : ١ / ٧٦ .

#### الأول : التواصل باللغة المنطوقة .

##### الثاني : التواصل بغير اللفظ .

##### الثالث : التواصل بالكتابة .

##### الرابع : النمط التواصلّي الإشهاري<sup>(١٤)</sup> .

بمعنى أن اللغة تتمثل بالمعنى المطلق لها ، و يراد به الكلام الإنساني . و اللغة المعنوية المخصصة ما هي إلا وظيفة مجموعة المتكلمين بها في بيئة خاصة بهم و يكون التواصل بها وفق قوانين لغوية قد خُزنت في عقول أولئك المتكلمين . و أرى أن المعنى في أساسه يقرب من المدلول المخزون في الذاكرة بأنه المعجم . و : « لقد برزت ملامح هذا التوجه الجديد للمعجم مع أعمال رواد اللسانيات المعاصرة و بالخصوص أعمال لينز Lyons و جاكندوف Jackebdoff و كروبر Gruber و برزنان Bresnan و الفاسي و غيرهم فأصبح النظر للمعجم مختلف عما سبق و أضحى له مفهوم جديد إذ أصبح المراد به هنا المعجم الذهني ذلك أن أصوات كلمة تكفي لاستحضار المعلومات العالقة بها في ذهن من يتكلم اللغة »<sup>(١٥)</sup> . و اللفظ ، أو ما يعينه يقرب من الدال المستدعي لذلك المدلول . و يكون انطلاق هذا الدال باتجاه المدلول المخصّص دون غيره مقترباً من النظرية الدلالية التصويرية<sup>(١٦)</sup> ؛ لأنها تُعنى بوظيفة الاتصال ، و إيصال الأفكار للآخرين مع حاجة المعنى إلى مميّز يميّزه عن المعنى الآخر . و هذا الفاصل بين مميّز ، و آخر هو الفاصل الدقيق بين الصورة الذهنية ، و الصور الذهنية الأخرى<sup>(١٧)</sup> .

(١٤) ينظر : تعايش لسانية : ٣١ و ما بعدها .

(١٥) التنظير المعجمي و التنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة : ٤٠ .

(١٦) ينظر : علم الدلالة . د . أحمد مختار عمر : ٥٤ ، و ما بعدها

(١٧) ينظر : المصدر نفسه .

و لعل هذا ينتمي بصورة مباشرة، أو غير مباشرة إلى الجانب الفلسفي التصويري. ومنه يمكن أن نتصور ما الذي استدعى (جون لوينز) إلى أن يجعل المعنى جزءاً من منظومة الدلالة. ويكون المعنى تصوراً جزئياً في داخل المنظومة الدلالية الواسعة التي تبغي في بحوثها دراسة المعنى، وطرق الوصول إليه، مع كيفية رصده، والتعامل معه؛ لأن المقصود من التخاطب التقاء قصد المتكلم مع فهم المخاطب على معنى واحد<sup>(١٨)</sup>. « فالمتكلم في مواقف التواصل يستحضر أكثر من قدرة. وهذه القدرات قد تتفاوت من متكلم إلى آخر، ومن موقف إلى آخر، منطلقاً من عرقية اللغة التي ترمز إلى نشاط المجتمع، وأنظمة التواصل فيه »<sup>(١٩)</sup>.

إن العبرة في بلوغ المقاصد، والوصول إلى تلك الصور الذهنية في الذاكرة، المؤدية إلى المعنى تمثل غاية الاتصال اللغوي بين أبناء المجتمع الواحد. ومن مخالقات هذا الرأي هو ما قاله د. محمود عكاشة بأن: « المعنى يرتبط باللفظ لا بالصورة الذهنية »<sup>(٢٠)</sup>. وهو خلاف ما تقدم أنفاً من فصل المعنى عن التصور الراكز في الذهن؛ إذ لا يقترن بالمخزون؛ بل يقترن بالدال. ومع وجود الدال يوجد المعنى، والتلازم يكون بينهما مع نكران غيرهما. ولا أراه مصيباً في رأيه هذا؛ لأنه جعل المعنى قائماً بذاته. وجعل الصورة الذهنية قائمة بذاتها وهي تقابل اللفظ، ولا يُقابل اللفظ المعنى. وقد أقر بأن المعنى يستدعيه اللفظ. ولكن ماهية المعنى بقت -

(١٨) ينظر: الصواعق المرسل على الجهمية والمعطلة: ٥٠٠-٥٠١ / ١  
(١٩) تعايش لسانية: ٣١.  
(٢٠) الدلالة اللفظية. د. محمود عكاشة: ٢١ - ٢٢.

عنده - في طبيّات الغبش لم يخرجها إلى النور. وبتصوّر آخر فإنّه جعل المعنى شيئاً مجهولاً يلزم اللفظ، ويمتنع عن غيره. وعلى وفق هذا الرأي؛ فإنّ الفاقد للفظ لا يمتلك بيان المعنى. وهو نكران بصورة، أو بأخرى إلى مفهوم المرجع الذي يمتلكه كلّ إنسان في طبعه، وسجيّته. وليس هذا فحسب؛ بل يُمثّل هذا النصّ آلة لهدم مكنونات المعنى الدقيقة؛ مع أنّ التراث قد امتلك ظاهرة الخوض في اللفظ، والمعنى؛ حتى سادت هذه الظاهرة على تصوّر الدّراسات اللغويّة عند العرب القدماء<sup>(٢١)</sup>. وبلحاظ هذا الرأي أرى أنّ الصواب فيما قاله د. سمير شريف استتيت بأنّ المعنى: « هو الخصائص والسّمات التي تحدد كينونة المرجع وجوده - الوجود العقليّ الواقعيّ للشيء »<sup>(٢٢)</sup> يميّزه عن غيره. وهذه الخصائص والسّمات تُحدّد هيئة المرجع في الذاكرة. وبيان ذلك في الفروق الحاصلة بين:

١- الأشياء المحسوسة، المدركة بالحواس الخمس، من مثل الجبل، والشجر التي يسهل فيها الحفظ لصورتها في الذاكرة؛ وذلك للرؤية المباشرة مع اكتمال التصوّر الكليّ لها<sup>(٢٣)</sup>.

٢- الأشياء الموصوفة بالأمر الغيبية، من مثل: الجنّ، والملائكة فمعها تتصور الهيئة، والخصائص، والسّمات من دون رؤية مباشرة لهم<sup>(٢٤)</sup>، مع الاعتراف بمصدر خلق الجن بأنهم من النّار، والملائكة من النور كما ورد في القرآن

(٢١) ينظر: قضية اللفظ والمعنى في النقد العربي القديم (بحث منشور): ٢٣١ وما بعدها.

(٢٢) اللسانيات المجال الوظيفية والمنهج: ٢٥٨.

(٢٣) ينظر: موسوعة مصطلحات المنطق عند العرب: ٤٦١ وما بعدها.

(٢٤) ينظر: الكليات: ٣٥١.

(٢٥) ينظر: الأعراف: ١٢، و ص ٧٦.

الكريم<sup>(٢٥)</sup>.

وليت ، و لعل . وهي تحمل بين طياتها مختلف المعاني<sup>(٣٢)</sup>. ولا يمكن الاستغناء عن استعمالها في اللغة .

من هذا أجد أن د. سمير قد اقترب - في رأيه - من رأي الشريف الجرجاني ، و قد خالف د. محمود عكاشة بأن المعنى لابد أن يمتلك وجوداً عقلياً واقعيّاً ، أو وجوداً فيما وراء الطبيعة - بحسب تقريب صورته من الواقع - يُدرك عند مستعملي اللغة جميعهم . ولا يكون مجهولاً ذلك التّصوّر عند أحدهم .

إنّ الصورة الذهنيّة المقترنة بوحدة معجميّة في أذهان كثير من النّاس تكون متنوّعة عند النّاس أنفسهم ، و ملأى بالتفاصيل . و المكوّن الأساس لها هو الشّكل قبل المعنى ؛ لأنّ الألفاظ قوالب تُصب فيها المعاني .

#### المقصد الثالث : كشف المعجم إلى المعنى .

إن أردنا أن نقف عند المعنى المعجميّ لابد أن نُجيب عن السؤال الآتي :

كيف نتعامل مع المعنى المعجميّ إذا ما أراد أحدنا أن يكتب فيه اليوم ؟

أقول :

هناك شذرات عرضت إلى المعنى المعجميّ بغير هذا العنوان ، مع توافق الإجراءات في رصد المعنى ؛ ولاسيما في التّراث اللغويّ . و منه - على سمت التّمثيل - ما ألزم الأصوليون أنفسهم به أن جعلوا المعنى في اللفظ على نوعين :

• المعنى الإفراديّ ، و هو اللفظة المجردة عن التركيب ، و السياق<sup>(٣٣)</sup> .

(٣٢) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٢٢ ، ٢٨٦ ، و ما بعدها .  
(٣٣) ينظر : نفائس الأصول في شرح المحصول : ١ / ٥٩٤ .

(٣٤) ينظر : الدلالة التركيبية لدى الأصوليين في ضوء اللسانيّات الحديثة: ٢٧

٣- الأشياء التي لا أساس لها من الواقع . و أقرب الأوصاف لها الوهم كما في طائر العنقاء ، و السّعلاة ، و الغول . و هي من المستحيلات الأسطوريّة<sup>(٢٦)</sup> ؛ لأنّها من نسج الخيال و المبالغة في التّصوّر للأشياء<sup>(٢٧)</sup> . و هو ما أثبتته د. عليّ زوين في معجمه ( ألفاظ الحضارة في الشعر العربي في القرن الثاني الهجريّ ) في الرّابع من الفصل الثالث « الألفاظ الخاصة بالسحر و الجن و الأساطير »<sup>(٢٨)</sup> .

٤- الأشياء المخلوقة في مباحث الأدب ، و هي المختصّة بشخصيّات القصص ، و الرّوايات<sup>(٢٩)</sup> . و بعض من شخصيّات ألف ليلة و ليلة ؛ فإنّها توصف بخصائص ، و سمات معنويّة تقرب نوعاً ما من الخيال كما في شخصيّة العفريت في حكاية الملك يونان والحكيم رويان<sup>(٣٠)</sup> .

٥- الأشياء التي تنماز بالتّمثيل و لا تنماز بالوجود ، أو اللمس ، و هي من الأسس المعنويّة التي يعرفها الإنسان، من مثل التهوّر، و الجبن، و الشجاعة، و غيرها...<sup>(٣١)</sup> .

٦- الحروف في العربيّة بأنّها ألفاظ فاقدة للمصداق ، و التّمثّل في الخارج ، من مثل : إنّ ،

(٢٦) ينظر : لسان العرب : ١ / ٧٥١ ، و ١١ / ٤٠٢ ، و ١٢ / ٦٠٦ .

(٢٧) ينظر : تكملة المعجم العربيّة: ٦ / ١٥٢ .

(٢٨) ينظر : ألفاظ الحضارة في الشعر العربي في القرن الثاني الهجريّ : ١ / ٤٤٩ و ما بعدها .

(٢٩) ينظر : الخيال العلمي في الأدب: ١٣ - ٢٤ ، و ينظر: الخيال العلميّ و تحقيق الإبداع الفني في رواية ( ملائكة وشياطين ) : ٨ ، ١١ .

(٣٠) ينظر : كتاب ألف ليلة و ليلة : ٩٣ .

(٣١) ينظر : جامع السعادات. محمّد مهدي النراقي: ١ / ١٦٥ .

تأليف المعجم . و قد قسّم د. أحمد مختار عمر  
المعنى المعجمي - عند تأليفه أيضاً - على جملة :  
« مكوّنات منها المعنى الأساسي و المعنى الإضافي  
ومجالات الاستخدام و يُعتبر من المعاني الإضافية  
الكلمات الخاصة الأسلوبية و الطبقة الاجتماعية  
أو الثقافية التي يستخدمها »<sup>(٣٨)</sup>.

إنّ هذه التقسيمات المطروحة - الآن - لأنواع  
المعنى تُمثّل مسألة تحليلية إلى كيفية العناية  
بالمعنى لمفاتش المعجم لا لما يؤدّيه المعنى المعجمي  
من وظيفة يعرضها لنا المعجم نفسه ؛ لأنّ الباحث  
في النصوص المعجمية غايته الأساس الوقوف عند  
المعنى الذي تحمله الوحدة المعجمية لا عند نوع  
المعنى الذي استعان به المؤلّف عند تأليفه المعجم.  
و لكن المحلل للدراسات المعجمية ، والواصف  
لبناء المعجمات يُعنى بهذه الأنواع المنسوبة بقلم  
د.أحمد مختار إلى المعنى المعجمي. و كلّ هذه  
الطروحات في وصف المعنى المعجمي ، و بيان  
مكوّناته فائدتها قاصرة جداً ؛ لأنها لم تختص  
بالمعنى المعجمي فقط ؛ بل عُرضت مع أنواع  
المعاني الدلالية أيضاً على نحو التغليب ، و التوسّع  
كما في تفصيل الآتي :

١- المعنى الأساس ، أو ما يعرف بالأولي ، أو  
المركزي ، أو التّصوري ، أو المفهومي ، أو الإدراكي.  
و يضمّ بين طياته ما هو خالٍ من التّفسير ، و  
التأويل. و قد استقلّ بذاته<sup>(٣٩)</sup>.

٢- المعنى الإضافي ، أو ما يعرف بالمعنى العرضي ،  
أو الثانوي ، أو التضميني ، أو الإيحائي. وهو  
ما قبل بوجه من الوجوه صورةً من التأويل ، أو

• المعنى التركيبي ، و هو المعنى داخل التركيب<sup>(٣٤)</sup>.  
و الأصل في اكتساب المعاني ، و تمثيلها . ويرجع  
إلى وجودها في التركيب. فإذا أفادت إفادةً قبلها  
القارئ ، أو السّامع سُمّيت كلاماً. و إنّ لم تُفد  
سُمّيت كلاً. فالمعنى الحقيقي للفظ عندهم ما  
دخل في التركيب<sup>(٣٥)</sup>. فلو سلب اللفظ التركيب ،  
وأخرج عنه ؛ فقدّ حينها الجزء الأكبر من معناه ،  
ودلالته عندهم ؛ لأنّ المعنى في التركيب ، هو  
المقصود ، وهو الأصل. و اللفظ ما هو إلا وسيلة  
نبلغ بها تلك الخصائص ، والسّمات التي يحملها  
المعنى ، ويكتسبها داخل التركيب<sup>(٣٦)</sup>. و أما في  
الجانب التّنظير عند المحدثين من أمثال د. حلمي  
خليل ، وغيره ؛ فنجده يقول : « يعد علماء المعاجم  
أنّ دراسة المعنى المعجمي و شرحه هو الهدف  
الأول لهذا العلم. يقول زجوستا ( Zgusta ) :  
إنّ المعنى المعجمي يأتي في مقدّمة الأشياء التي  
يهتمّ بها علماء المعاجم ؛ لأنّ كثيراً من قرارات  
المعجمي تتوقّف ، سواء بصورة مباشرة أم غير  
مباشرة على الطريقة التي يتعامل بها مع المعنى  
في معجمه »<sup>(٣٧)</sup>. و يحمل هذا النصّ إشارات إلى  
كيفية وضع المعنى داخل المعجم عند تأليفه ، و  
تكيفه مع الوحدات اللغوية في أثناء بناء المعجم.  
و تُمثّل مخرجات هذا التّكليف الوظيفة التي  
يُقدّمها المعجم إلى الباحث بين طيات المعجم  
عن أحد المعاني. و كلّ هذا ما كان في وظيفة  
المعجم المعنوية ؛ بل كان في وظيفة المعنى عند

(٣٥) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٤٩١ ، ٢٩٣ ، ٥٧٩ .

(٣٦) ينظر : منهج السياق و أثره في فهم النصّ. أ.د. عبد  
الرحمن بودرع. مقالة . مجمع اللغة العربية على الشبكة  
العالمية. وفق الرابط : [www.m-a-arabia.com](http://www.m-a-arabia.com) تاريخ  
المقالة ١ / ٣ / ٢٠١٥ .

(٣٧) مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي : ٧٤ .

(٣٨) صناعة المعجم الحديث : ١١٨ .

(٣٩) ينظر : علم الدلالة دراسة و تطبيق : ٨٣ .

(٤٠) ينظر علم الدلالة . د. أحمد مختار عمر : ٣٩ .

التفسير مع حاجته إلى قرينة تدلّ عليه<sup>(٤٠)</sup>.

٣- المعنى الاجتماعيّ: ويقوم على وجود إقليم، أو موقع جغرافيّ. وفي ضوءهما تأتي العلاقة بين المتكلمين؛ فضلاً عن رتبة اللغة المستعملة، و نوع اللغة، والواسطة المستعملة للتواصل<sup>(٤١)</sup>.

٤- المعنى العاطفيّ: «هو ميل الكلمة الناشئ من تاريخ استخدامها لإحداث استجابات تأثيرية في الناس، إنّه الشذا المباشر للشعور الذي يحوم حول الكلمة»<sup>(٤٢)</sup>.

٥- المعنى الوصفيّ: وتكتسبه الوحدة المعجمية من مصاحبته إلى وحدات معجمية أخرى في سياقات متكررة<sup>(٤٣)</sup> إذ تُمثّل بمفردها أصغر وحدة حرّة على رأي بلومفيلد وبالمار<sup>(٤٤)</sup>.

٦- المعنى التداوليّ المتعلّق بما أراه المتكلم من كلامه في موقف معيّن، و سياقٍ مخصّص. إذ يخرج به من العموم إلى الخصوص ضمن جرفة التخاطب بما تُمثّله اللغة من نظام، و سلوكٍ «و من هنا ينبغي التفريق بين المعنى اللغويّ و المعنى المقصود؛ فالمعنى اللغويّ هو المعنى المفهوم من طريقة اللغة وحدها. و المعنى المقصود هو المفهوم من القولة المستخدمة في ظل عناصر المساق»<sup>(٤٥)</sup> التي تخصصه عن المعنى اللغويّ.

إنّ هذه المعاني تنوّعت بتنوّع الاستعمال. و الفاصل بين كل نوع من هذه الأنواع، و النّوع الآخر منها ما يقترن بالمعنى نفسه من قرينة تميزه عن المعاني الأخرى. و يرى ويتجنّستين ليس من الضرورة أنّ الاستعمال هو الأساس المائز بينها بما نقله جون لويينز بترجمة د. محمّد العناني،

(٤١) ينظر: التوزيع اللغويّ الجغرافيّ في العراق: ١١.

(٤٢) ينظر معنى المعنى: ١٩٢.

(٤٣) ينظر: علم الدلالة. د. أحمد مختار عمر: ٤١

(٤٤) ينظر: دور الكلمة: ٥٥

(٤٥) معنى المعنى: ١٤١.

إذ يقول: «و لا يتفق الجميع على المقترح الذي تقدّم به ويتجنّستين "Wittgenstein" أكثر الفلاسفة شهرةً و أثراً في عصره من أنّ معنى الكلمة أو التفوه يمكن التعرّف عليه في الغالب عن طريق الاستعمال»<sup>(٤٦)</sup>. و مع كلّ هذا يبقى مفهوم المعنى في الصدارة. فهل المعنى المعجميّ هو نفسه المعنى اللغويّ الذي تعارفت عليه الأقدام، و تناقلته؟

لا تخرج نظرية المعجم عن أنّها: «نظرية المفردات ليس باعتبارها: "لسانم" في "قائمة" أو "كلمات صامتة" دفيئة في ذاكرة جماعة لغوية أو بين دفتي الكتاب؛ بل باعتبارها "أفراداً" لغوية ثمّ إنّ من الحقائق التي يُسلم بها اللسانيون جميعاً أيضاً قيام اللغة على ثنائية المبنى و المعنى، أو الشكل "Forme" و المحتوى "Contena". و هذه الثنائية تظهر في المفردة كما في الجملة»<sup>(٤٧)</sup>. و المعجم ما هو إلاّ مصداق لصورتين:

**الأولى: كيانات لغوية لها الفُسحة في حرية الحركة بحسب ما يستدعيه المجتمع.**

**الأخرى: صورة مصداق هذه الكيانات المتمثّل في وجودها بين دفتي المعجم. و هذا يعني أنّ الوحدة المعجمية تكسب شرعيّتها المعجمية من استعمالها، مع وجودها بين أخواتها الوحدات المعجمية الأخرى. و حينها يكون جوهر مسألة المعجم، و المعنى المعجمي لا يخرج عمّا للوحدات المعجمية من وجود؛ إذ لا عدد محدّد لها من المعاني المتميزة فيما بينها<sup>(٤٨)</sup>. و يرتبط هذا في مفهوم آخر شاع، و استقرّ ألا هو الدلالة المعجمية**

(٤٦) اللغة و اللغويات: ١٤٨.

(٤٧) مقدمة لنظرية المعجم: ٣٧.

(٤٨) ينظر: اللغة و اللغويات: ١٥٦.

بأنها دلالة شيوع ، و اتفاق من جانب ، و وظيفتها تُظهر تقاليد ، و أعراف ذلك المجتمع ، وهي تقرب من وصفها بالمعنى الأولي ، و الاتفاق<sup>(٤٩)</sup> . و هذا يعني أنها تُمثل القدر المشترك من اللغة المستقرّ بين المتكلمين . و في دراسة المعنى المعجمي يمكن لنا أن نقسمه على قسمين بما يوظّفه المعجم ، و يستعرضه للباحث فيه ، و يُمثل هذا النوع من المعنى \_ في الوقت نفسه \_ وظيفة المعجم السّاعي إليها كلُّ معجم ، و القسمان ، هما :

**(١) المعنى المنفرد المستقل :**

يختصّ هذا النوع من المعنى في المعنى المحدّد للوحدة المعجمية المعروضة . و لا يشاطره معنى آخر ؛ حتّى أنّه يبقى محافظاً على كيانه في كلّ متون المعجمات المتتابعة . و هذا ما يُعرف بالمعنى المتباين . و هو نزر الحيا في تلك المتون . و لعلّ استقلاليتها في معناه تنتسب إلى وجه من الوجوه الآتية :

أ- إنّ الوحدة المعجمية تبقى ثابتة الملامح و إن اشتركت في سياقاتٍ متنوّعة ، و متعدّدة . و سبب هذا عدم تأثرها بما يجاورها من وحدات لغوية أخرى داخل التركيب و مثال ذلك قولهم \_ على سبيل التمثيل \_ :

• : « الأتو : الاستقامة في السير و السرعة . و يأتو البعير أتوا »<sup>(٥٠)</sup> .

• : « الأتو : الاستقامة في السير »<sup>(٥١)</sup> .

• : « الأتو : الاستقامة في السير و السرعة . و ما أحسن أتو يدي للناقة ، أي رجع يديها في السير »<sup>(٥٢)</sup> .

(٤٩) ينظر : علم الدلالة دراسة و تطبيق : ٨٣ .

(٥٠) العين : ١٤٥ / ٨ . مادة ( أتو ) .

(٥١) معجم مقاييس اللغة : ١ / ٤٩ . مادة ( أتو ) .

(٥٢) المحكم و المحيط الأعظم : ٩ / ٥٤٨ . مادة ( أتو ) .

(٥٣) لسان العرب : ١٤ / ١٧ . مادة ( أتو ) .

• : « الأتو : الاستقامة في السير و السرعة »<sup>(٥٣)</sup> .

• : « الأتو : الاستقامة في السير و في السرعة »<sup>(٥٤)</sup> .

إنّ المحفوظ \_ ها هنا \_ بقاء الوحدة اللغوية محافظةً على خصائصها ، و سماتها التي تميزها عن غيرها من الوحدات المعجمية الأخرى . و هذا لا يعني أنّ الدلالة المعجمية في هذه الوحدة مطلقة ؛ بل هي بحاجة إلى السياق الذي ترد فيه ؛ حتّى تحقق دلالتها المقصودة<sup>(٥٥)</sup> . إلا أنّ السياق مع هذه الوحدة المعجمية لم يتلون ؛ فكان المعنى مستقلاً منفرداً بذاته تبعاً لذلك .

ب- لم يدخل على الوحدة المعجمية التطور الدلالي . و لم يصبها التخصيص ، أو التعميم ، أو الإطلاق ، أو الإجمال ، أو الانحدار ، أو التعميم<sup>(٥٦)</sup> كما في الوحدة المعجمية (( أتو )) \_ المذكورة آنفاً \_ .

ج- من أصدق صور المعنى المنفرد المستقلّ بذاته ، هو آية أداة من أدوات النحو . إذ ارتبطت بخصائص تميزها عن غيرها . و لم يستطع أحدٌ عبر هذه العصور تغييرها ، أو حرّفها عمّا وضع في قبالتها من سمات تخصصها عن غيرها ؛ لأنّها تلازمت في بنائها الشكلي . و لم تقبل الاشتقاق ؛ فبقت محافظةً على المعنى الأوّل لها ، أو الأساس . ولم تتجاوزها إلى المعنى البسيط ، أو المركّب . ويرى ستيفن أولمان أنّ : « الأدوات ما هي إلا حالات وسطى بين الكلمات الكاملة و بين مجرد العناصر »<sup>(٥٧)</sup> . و من هذه الأدوات \_ على

(٥٤) تاج العروس : ٣٦ / ٢٧ . مادة ( أتو ) .

(٥٥) ينظر : مباحث في النظرية الألسنية و تعليم اللغة : ١٣٠ .

(٥٦) ينظر : المعنى و ظلال المعنى : ١٤١ ، و ينظر : مقدّمة في علمي الدلالة و التخاطب : ٦٧ ، و ما بعدها . و الإجمال و التفصيل في التعبير القرآني : ٧٥ ، و ما بعدها . (٥٧) دور الكلمة : ٦٦ .

سبيل التمثيل \_ (( إِنْ ، أَنْ ، كَأَنَّ ، لَمْ ، لِمَا ،  
وغيرها...<sup>(٥٨)</sup> .

## ٢) المعنى المتعدد:

تحيا فيه الوحدة المعجمية بحملها لأكثر من  
معنى ، أي : لأكثر من خصيصة ، و سمة للصورة  
الذهنية إذ تتغير بتغير المؤثرات السياقية الجارية  
عليها في سياقاتٍ مختلفة . و يُنظر إلى هذه الوحدة  
في ظلّ استعمالها اللغوية ، أو طريقة استعمالها  
على وفق العمل الذي تؤديه في أكثر من سياق ؛  
فتكون آلة من آليات تعدد المعنى الذي تكشفه  
وظيفة المعجم . و يرجع هذا إلى النظرية السياقية  
في دراسة المعنى ؛ فقد جعلت هذه النظرية معنىً  
صوتياً للصوت ، و آخر صرفياً للصرف ، و نحويّاً  
للنحو ، و معنىً معجمياً للمعنى مع المعنى الدلاليّ  
للدلالة . و لكنّها في الوقت نفسه أعطت استقلاليةً  
لكل واحدٍ منهم ، مع ثبات تظافرهم تحت عنوان  
النظرية السياقية<sup>(٥٩)</sup> ؛ لبيان المعنى ، أو الوصول  
إلى فحوى المراد . و يبدو أنّ مفهوم المعنى المتعدد  
يقرب من ( معنى المعنى )؛ إذ يقصد بالمعنى:  
« المفهوم من ظاهر اللفظ ، و الذي يصل إليه  
بغير واسطة ، و بمعنى المعنى أن تعقل من  
اللفظ معنىً ثم يقضي بك ذلك المعنى إلى معنى  
آخر<sup>(٦٠)</sup> . و يستدعي هذا التعدد أن يصاحبه  
تعدد في العلاقات بين الرمز ، و الصورة . و قد  
أشار د. عمرو مذكور إلى أنّ المعنى يتعدد عند  
القدماء على: « ثلاثة أشكال » :

**الشكل الأول :** أن يدلّ المدخل على معنى واحد ،  
و هو التباين ، و هو أكثر اللغات...

**الشكل الثاني :** أن يدلّ أكثر من مدخل على معنى

واحد ، و هو الترادف .  
**الشكل الثالث :** أن يدلّ المدخل على أكثر من  
معنى ، و هو تعدد المعنى<sup>(٦١)</sup> .

## أقول :

إنّ هذا التفكيك لصور المعنى المعجمي يمكن أن  
نفيد منه في أمرين :  
الأول : إن الشكل الأول ما هو إلا المعنى المنفرد  
المستقل ، و الشكل الثالث ، هو المعنى المتعدد  
الذي نحن في صده . إذ يؤكّد تعدد المعنى قبول  
الوحدة المعجمية لأكثر من خصيصة ، و سمة  
للصورة الذهنية . و الحاكم لهذا التنوع ، و التعدد ،  
هو الاستعمال<sup>(٦٢)</sup> .

**الأخر :** يمكن أن يرادف بتعدد المعنى \_ الآن \_  
( ( الاشتراك البوليسي ) )<sup>(٦٣)</sup> بأنه دلالة كلمة  
واحدة على عدد من المعاني المتفرقة المرتبطة  
بعلاقة دلالية مع المعنى المركزي لها ، كما في  
الوحدة المعجمية ( السائل ) ؛ فإنّها تعني في  
معناها الأساس القائم بالسؤال ، أي: الذي يسأل .  
( السائل ) يحمل معنى آخر تدلّ عليه الوحدة  
المعجمية ، و هو الشيء الذي يسيل . و منه أيضاً  
الوحدة المعجمية ( قريب ) فإنّها تعني ذا القرابة  
من الرحم ، و تعني في الوقت نفسه القرب في  
المسافة . و المحدّد لوجه من هذين الوجهين ، هو  
السياق . و هذا التعدد إنّما جاء بسبب أنّها مفردات  
أدخلت في سياقات ، و ظروف مختلفة فيما بينها  
سوّغت لها أن تتناوب في المعنى . و هذا التناوب له  
آثاره ذات المدى البعيد فيما ترتب عليه من خلق  
ثروة لفظية واسعة المنال . و للتعدد طرائق يمكن

(٦١) تعدد المعنى في المعجم العربي المعاصر دراسة

تطبيقية : ١٤٧ - ١٨١ .

(٦٢) ينظر : دور الكلمة في اللغة : ٥٦ .

(٦٣) ينظر : المصدر نفسه . تعليق د. كمال بشر (هامش

(٧٩) : ١٣٤ .

(٥٨) ينظر : مغني اللبيب : ١ / ٢٢ و ما بعدها .

(٥٩) ينظر : النظرية السياقية في الدرس اللساني قديما

وحديثاً : ٧ و ما بعدها .

(٦٠) معجم المصطلحات البلاغية و تطورها : ٦٣٣ .

أن نتصورها بالآتي :

تتعدّد المعاني فيها سواء في الحقيقة ؛ حيث الطائر الأبيض المعروف في المناطق الآسيوية ، و الأوربية بـ كبر حجمه ، وطول أرجله ، و جماله لبياضه أم في استعماله المجازي عند دلالة على جمال الشاب الأبيض .

من هذا إن ذهبنا إلى وصف هذا الصنف من المعنى المعجمي يمكن وصفه بوصفين ، هما : (التباين ، و التعدّد) ؛ حيث الانفراد ، و الكثرة . وبطبيعة الحال فإنّ المعنى المستقلّ يرتكز في ذاته . وأمّا المعنى المتعدّد فإنّه يقبل الاحتمال . والتلازم غير منكر بين التعدّد ، و الاحتمال في وجودهما ، و فنائهما . فإن تعدّد المعنى يطلب تعدّد الاحتمال . وإنّ احتمال المعنى أكثر من خصيصية ، و سمة يطلب في أصله التعدّد غير منفصل عن تعدّد السياقات المتلوّنة . و حينها لا يمكن أن ننظر إلى الوحدة المعجمية بمعزل عن السياق الذي تمكث فيه .

إنّ تعدّد السياقات ، و تعدّد المعنى لا يعني بالضرورة تحوّل وجهة الدرس من المعجم إلى الدلالة ؛ لأنّ الدلالة تخدم جهات الدرس اللغويّ جميعها . و صورة تعدّد السياقات قد وردت في كثير من الوحدات اللغوية ضمن أكثر من معجم من المعجمات القديمة ؛ ولاسيما المطوّلة . و قد نجدها في بعض المعجمات الحديثة على قلة ، و استحياء ؛ لأنّها سعت إلى بيان الوحدة المعجمية ، ومعناها على نية الاختصار ، و الإفادة ضمن الابتعاد عن الإطالة ، و التشتت . و الملحوظ في المعجمات جميعها أنّ الوحدة المعجمية تُذكر أولاً بهيئة من الهيئات الآتية : (( المادّة / الجذر / الصيغة / الوحدة المعجمية كاملة بأصولها ، و زوائدها \_ و هذا ما ندر في أغلب المعجمات )) . ومن ثمّ يأتي بعدها استعراض المعنى بحسب سياقه . و هذه المعالجات هي التي يستند بها المعنى ؛ لغرض توصيل فحوى الوحدة المعجمية ،

١- قضية النحت بإرجاع ما كان فوق الثلاثي إلى الثلاثي . وهذا يتطلّب أن تعطي الوحدة المعجمية معنى خاصاً بها . وبفصلها إلى وحدتين معجميتين ؛ فإنّ حدود ، و سمات كلّ وحدة تختلف عن الأخرى . كما في الوحدة المعجمية (الصِّلْم) (٦٤) ؛ فإنّها من ( الصلْد ) ، و ( الصدْم ) بمعنى الصُّلب المتين . و يشار فيها إلى الدابة القوية الحافر . و تجمع على : (صلام) .

٢- ردّ المشتقات إلى أصولها في سياقاتٍ متنوّعة كما ورد في معجم مقاييس اللغة عند الوحدة المعجمية : « ( حجر ) الحاء والجيم والراء أصلٌ واحد مطّرد ، و هو المنع والإحاطة على الشيء . فالْحَجْرُ حَجْرُ الإنسان ، و قد تكسر حاؤه . و يقال حَجَرُ الحاكم على السّففيه حَجْرًا ؛ و ذلك منعه إيّاه من التصرف في ماله . و العقل يسمّى حَجْرًا لأنّه يمنع من إتيان ما لا ينبغي ، كما سُمّي عقلاً تشبيهاً بالعقال . قال الله تعالى : « هل في ذلك قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ » (٦٥) . و حَجْرٌ : قصبه اليمامة . و الحَجْرُ معروف ، « وأحسب أنّ الباب كلّه محمولٌ عليه و مأخوذ منه ، لشدّته وصلابته » (٦٦) .

٣- تعاون المجاز مع الوضع في الوحدة المعجمية الواحدة ؛ و لا سيما في الاسم الرباعي كما في ( غرنق ) ؛ إذ يقول الصّغاني (ت: ٦٥٠هـ) : « غرنق ... الغرنيقُ : من طير الماء أبيض طويل العنق ... و الغرنوقُ و الغرنيقُ و الغرنوقُ و الغرنوقُ و الغرناقُ : الشّابُّ الأبيض الجميل » (٦٧) . و التعاون بدا واضحاً في تعدّد السمات ، و الخصائص التي

(٦٤) ينظر : الصاحبى : ٤٦١ .

(٦٥) الفجر : ٥٠ .

(٦٦) ينظر : معجم مقاييس اللغة : ٢ / ١٣٨ . مادة ( حجر )

(٦٧) العباب الزاخر و اللباب الفاخر : ١٢ / ٣٥٣ .

... وَتَبَالَغَ الدَّبَاغُ فِي الْجِلْدِ : انتهى فيه ؛ عن أبي حنيفة. وَبَلَغَتِ النَخْلَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الشَّجَرِ: حَانَ إِدْرَاكُ ثَمَرِهَا ؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَشَيْءٌ بَالِغٌ أَيْ جَيِّدٌ ، وَقَدْ بَلَغَ فِي الْجَوْدَةِ مَبْلَغًا... « (٦٩) . وَكُلُّ هَذَا يَتَطَلَّبُ قَبُولَ التَّعَدُّدِ ، وَالاحْتِمَالِ ؛ لِتَعَدُّدِ السِّيَاقَاتِ الَّتِي جَالَتْ فِيهَا حَالُهَا مِنْ حَالِ التَّعَدُّدِ فِي الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْآخَرَى مِنْ مِثْلِ : بِسِيطِ (٧٠) ، خَالِ (٧١) ، صَاحِبِ (٧٢) ، ضَرْبِ (٧٣) ؛ الَّتِي تَحْمِلُ بَيْنَ طَيِّبَاتِهَا التَّعَدُّدَ ، وَالاحْتِمَالَ .

إِنَّ الْمَعْنَى الْمُعْجَمِيَّةَ مَعْنَى يَمْتَلِكُ وَجْهًا وَاحِدًا لِلْوَحْدَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ بِمَا تَمَثَّلُهُ الْوَحْدَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ نَفْسَهَا فِي الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ ، وَالمَعَانِي الْمُتَعَدِّدَةُ الْقَابِلَةُ لِلِاحْتِمَالِ تَتَمَثَّلُ بِامْتِلَاكِ الْأَوْجِهَةِ الْآخَرَى عَنْ طَرِيقِ الْعِلَاقَةِ الْقَائِمَةِ بَيْنَ الْوَحْدَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ وَالْوَحْدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْآخَرَى ضَمَّنَ سِيَاقَاتِ النِّظَامِ اللُّغَوِيِّ فِي عِلَاقَاتِ بَنِيوِيَّةِ أَفْقِيَّةٍ قَابِلَةٍ لِلتَّبْدِيلِ الْجَزَائِيِّ مَعَ تَغْيِيرِ فِي خِصَائِصِ ، وَسِمَاتِ الصُّورَةِ الذَّهْنِيَّةِ . وَيُوضِحُ ذَلِكَ آيَّةُ شَرْحِ الْمَعْنَى ، أَعْنَى التَّعْرِيفِ الَّذِي هُوَ مِنْ آيَّاتِ بِنَاءِ الْمُعْجَمِ .

#### المقصد الرابع : تصوير المعنى المعجمي.

لعلَّ التَّصْوِيرَ ، وَفَنَّهُ مِنْ أَصْعَبِ الْقَضَايَا فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ ؛ فَقَدْ يُقَارَبُ الْحَقِيقَةُ هَذَا التَّصْوِيرَ ، أَوْ ذَاكَ ، أَوْ لَا يُقَارَبُهَا . وَقَدْ يَقْبَلُهُ الْمُتَلَقِّي ، أَوْ يَرْفُضُهُ \_ بِحَسَبِ الْمَسْتَوَى الَّذِي يَنْسَاقُ عَلَيْهِ - وَهَذَا مَا يَنْعَكِسُ عَلَى تَصْوِيرِ الْمَعْنَى ، أَوْ مَا يُعْرَفُ بِشَرْحِهِ ، أَوْ تَعْرِيفِهِ ؛ لِأَنَّ فَنَّ التَّصْوِيرِ تَزَادُ عَلَيْهِ مِيزَةُ غِيَابِ الْمَشَاهِدَةِ فِي الْمُعْجَمِ ، بِمَعْنَى أَنَّ الْمُعْجَمَاتِ وَإِنْ صَوِّرَتْ لَنَا الْوَحْدَاتِ اللُّغَوِيَّةَ ،

(٦٩) لسان العرب: ٨ / ٤٩٩ - ٥٠٠ .

(٧٠) ينظر: تاج العروس: ١٩ / ١٤٢ ، وما بعدها .

(٧١) ينظر: المصدر نفسه: ٢٨ / ٤٤٣ ، وما بعدها .

(٧٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ١٨٥ .

(٧٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ٢٣٧ .

أَعْنَى : ( الْخِصَائِصُ ، وَ السَّمَاتِ ) الْمُمَيَّزَةُ لَهَا دُونَ غَيْرِهَا ، أَوْ عَمَّا يَشَاطِرُهَا فِي الشَّكْلِ اللُّغَوِيِّ . وَ لَا يَقْتَضِي هَذَا الْمَعْنَى حِينَهَا الْإِنْفِكَاكُ عَنْ مَعَالِجَاتِهِ دَاخِلِ السِّيَاقِ .

إِنَّ الْوَحْدَةَ الْمُعْجَمِيَّةَ لَا تُمَثِّلُ كِيَانَ الْمَفْرَدَةَ الْمُنْفَرِدَةَ عَنِ الْوَحْدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْآخَرَى ، وَ عَنْ التَّرَكِيبِ الدَّاخِلَةِ فِيهِ . فَمِمَّا فِي الْمُعْجَمَاتِ ؛ وَ لِاسِيْمَا الْمَطْوَلَةِ نَجْدَهَا لَا تَقِفُ عِنْدَ تَرْكِيبِ وَاحِدٍ ، أَوْ سِيَاقٍ مُنْفَرِدٍ عَنْ بَقِيَّةِ السِّيَاقَاتِ . وَ هَذَا يَعْنِي أَنَّ قِيَامَ التَّعَدُّدِ فِي صُورَةِ الْمَعْنَى الْمَطْرُوحِ ، أَوْ الْمُرَادِ يَكُونُ تَحْتَ عِنْوَانِ الْوَحْدَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ . وَ هَذَا مَا يُؤَيِّدُ الْفِكْرَةَ الْقَائِلَةَ بِأَنَّ : « الْمَعْنَى يَظَلُّ بِعِضِهَا الْبَعْضُ ، وَ هِيَ قَابِلَةٌ لِلنَّمَاءِ ، وَ التَّوَسُّعِ أَبَدَ الدَّهْرِ ، وَ الْحَلَّ الْوَحِيدَ لِمَشْكَالَةِ التَّجَانُّسِ ، وَتَعَدُّدِ الْمَعْنَى ، هِيَ التَّخْلِيُّ عَنِ الْأَسْوَاسِ الدَّلَالِيَّةِ بِرَمْتِهَا حِينَ تَعْرِيفِ الْمَفْرَدَةِ وَ الْإِعْتِمَادِ فَقَطْ عَلَى الْأَسْوَاسِ النَّحْوِيَّةِ وَ الصَّرْفِيَّةِ » (٦٨) . وَ مَعَ الْإِعْتِرَافِ بِأَنَّ أَسْلَ الْوَحْدَةِ الْمُعْجَمِيَّةَ يَمْتَلِكُ صِلَاحِيَّتَهُ فِي أَنَّهَا تَقْبَلُ الْإِشْتِرَاكَ فِي أَكْثَرَ مِنْ سِيَاقٍ . فَإِنَّ جَرْدَنَاهَا فِي ثِنَايَا الْمُعْجَمِ مِنْ تَعَدُّدِ السِّيَاقَاتِ تَجْعَلُهَا مَوْطِنَ لِبَسِّ لَا إِعْجَامَ فِيهِ . وَ هَذَا خِلَافَ مَا يَنْشُدُهُ الْمُعْجَمُ فِي آيَّةِ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ . فَلَوْ نَظَرْنَا فِي الْوَحْدَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ ( بَلِغٌ ) عِنْدَ ابْنِ مَنظُورٍ ( ت : ٧١١ هـ ) فَإِنَّهَا قَبِلَتْ التَّعَدُّدَ . وَ سَوَّغَ لَهَا ذَلِكَ التَّعَدُّدَ الْإِحْتِمَالَ فِي أَنَّ : « بَلِغٌ : بَلَغَ الشَّيْءُ يَبْلُغُ بُلُوغًا وَ بَلَاغًا : وَصَلَ وَ انْتَهَى... الْبَلَاغُ : مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ وَ يُتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ . وَ الْبَلَاغُ : مَا بَلَغَكَ . وَ الْبَلَاغُ : الْكِفَايَةُ ... وَ بَلَغَ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ يَدَهُ بِعِنَانِ فَرَسِهِ لِيَزِيدَ فِي جَرِيَّتِهِ . وَ بَلَغَ الْغُلَامُ : احْتَلَمَ كَأَنَّهُ بَلَغَ وَقْتُ الْكِتَابِ عَلَيْهِ وَ التَّكْلِيفِ ، وَكَذَلِكَ بَلَغَتِ الْجَارِيَةُ ... وَ بَلَغَتْ الْمَكَانَ بُلُوغًا : وَصَلَتْ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ إِذَا شَارَفَتْ عَلَيْهِ

(٦٨) اللغة و اللغويّات : ١٥٦ .

ومعانيها؛ فقد بلغتنا مكتوبة لا منطوقة. وهذا يحتاج إلى تدبير يقرب من موقع الحاضر لا السامع؛ لأن غياب حال المشاهدة عن السامع أبعد الجميع عن رصد النبر، والتنغيم في المعجم، ونعني في المعجم - ها هنا - اللغة؛ ولاسيما التنغيم في النغمة الهابطة، والنغمة الصاعدة<sup>(٧٤)</sup>. ناهيك عن وظيفة النغمة في التفريق بين الوحدة المعجمية، والوحدة المعجمية نفسها في إدارة المعنى. وفي شرح المعنى مع ما يمثل من التعدد، والاحتمال إذ لا بد أن يعرض الشرح، أو التعريف معلومات تتماسك فيما بينها لبناء هذا الشرح، وعرضه، ثم تدوينه. ومن أهم الأدوات المعينة حينها، هي ما يمكن أن نصفه بالعناصر الساندة في مكونات الأنظمة اللغوية: (( الصوت / الصّرف / النحو ))؛ فضلاً عن الاستعانة بالشواهد الشعرية، أو القرآنية، وغيرها... ناهيك عن الاستعانة بالضبط، والقياس في بعض المعجمات. وهذا ما هو إلا جانب من جوانب الوصف. و يبقى جانب آخر يحكم هذا التصوير ألا هو أسلوب صاحب المعجم نفسه، أي الجانب العقدي، وفكره المتأصل منذ نشأته؛ حتى زمن تدوين معجمه. و حينها يكون شرح الوحدة المعجمية، أو تصويرها يهتم للوهلة الأولى بالصورة الكتابية، أعنى الإملاء، مع ضبط كيفية الهجاء للأصوات المنشئة للوحدة المعجمية. و في الصورة الأخرى بيان المبنى الصرفي لغريب الوحدات. إذ ليس شرطاً أن يكون الصّرف حاضراً على نحو العموم في المعجم الواحد. فمن المعيب لطالب العربية أن يُطالب الصّرف بالحضور بين: الاسم أو الصفة، و الفعل إذا كانتا وحدات معجمية - على سبيل

(٧٤) ينظر: التنغيم و أثره في اختلاف المعنى و دلالة السياق: ٣، و ينظر: المعنى في الدراسات البلاغية: ٧٩ وما بعدها.

التمثيل؛ لأنه لا يميز بينهما. و أرى أن وظيفة المستوى الصرفي عند تصوير الوحدة المعجمية أن يفتح مغاليق عويص الأوزان؛ ولاسيما فيما يرتبط بمسألة من مسائل: (الإعلال و الإبدال، و الإمالة، و غيرها...) . المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقضايا الصوت. و لعل خير من يمثل هذه الفرضية ما عرض له ابن منظور في الوحدة المعجمية (عصا): «العَصَا: العُود: أنثى... و يُقال: عَصَاً، و عَصَوَان و الجمع: أَعْصَاءُ و عُصِيٌّ و عِصِيٌّ. و هو فُعول. و إنما كُسِرَت العِصْنُ لما بَعَدَهَا من الكسرة»<sup>(٧٥)</sup>.

ففي هذا النص يتفق الجميع على الحاجة إلى التداخل الصرفي لفك عويص ما ذكره ابن منظور فلا يبعد النص عن الفرضيات الآتية:

• (أَعْصَاءُ) على زنة (أَفْعَل) و هو محذوف الياء لمعاملته معاملة الاسم المنقوص المنكر.

• (أَعْصَاءُ) على زنة (أَفْعَال) .

• (عُصِيٌّ) ، أو (عِصِيٌّ) على زنة (فُعُول) . و ها هنا العويص؛ لأن الأصل في الوحدة المعجمية (عَصَا) على زنة (فَعَل) بالألف لمنقلبة عن الواو (عَصَو).

وجريباً مع أنظمة التحويل الصرفية نحصل على الخطوات الآتية<sup>(٧٦)</sup>:

**الأولى:** تُقلب الواو ياءً إذا وقعت لأملاً إلى (فُعُول) جمعاً للتكسير. وفيها (عَصَا) على (فَعَل) ، أي: [ ف = ع ، ع = ص ، ل = و / ا ] . وعند إفراغها في زنة (فُعُول) يكون عندنا (عُصَوُ) حيث الواو الأولى واو (فُعُول) ، والواو الثانية التي هي الطرف تمثل أصل الألف في كلمة (عصا) .

(٧٥) لسان العرب: ١٥ / ٧١ - ٧٢ .

(٧٦) ينظر: المقتضب. للمبرد: ١ / ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، و شرح المفصل: ١٠ / ١١٠ ، و المتعمق في التصريف: ٤٩٨ ، و شرح الشافية. الرضي الاستربادي: ٣ / ١٣٩ .

في ضوء هذا ، فإنَّ تصوير معنى الوحدة المعجمية يشبه الدورة الدموية في جسد الإنسان السليم لا توقّف فيها مع ديمومتها . و هذا يمضي إلى رصد الصور التي يُحتمل أن تقبل تعددها الوحدة المعجمية . و لعلّ أهم ميزة لابد أن يتحلّى بها الشرح ، أو التعريف ، أو التصوير ، هو الوضوح و الإفادة . و هذه المنفعة لا تقوى إلا بتداخل المستويات اللغوية الأربعة فيه بصورة ، أو بأخرى .

#### النتائج:

تخلص هذه السطور إلى المحصول الآتي :

١. إنَّ المعنى ما هو إلا المقرّب من المدلول المخزون في الذاكرة بصفاته ، و مميزاته ، و سماته التي تفصله عن أقرانه من المعاني الأخر التي اتّفق عليها النَّاس و التي لم يتّفق عليها .

٢. يكشف أيُّ معجم لنا عن نوعين من المعنى بين طبيّاته ، المعنى المنفرد المستقل الموسوم بالمتباين ، و المعنى المتعدّد القابل للاحتمال في السّمات ، و الخصائص. و يمكن أن نسّمه بالوجوه المعنوية للوحدة المعجمية.

٣. لا يُخلق هذا التعدّد في المعنى إلا بالنحت بتمامه ، و أجزاءه ، أو ردّ المشتقات إلى أصولها المأخوذة منها ، أو التعاون بين المجاز و الوضع على تصوير معنى الوحدة المعجمية. و تساورهما معاً في خدمتها .

٤. يكمن تصوير هذين المعنيين الرئيسين إمّا بالنطق ، و قد بُعد عنّا اليوم ، و إمّا بالمدوّن . وهو ما بلغنا محكوماً بوصف الصّوت ، أو مباحث الصرف ، أو منزلتهما داخل التركيب.

مع (عُصُو) باجتماع الواوين في آخر الكلمة، مع سبقهما بالضمة تُقلب الواو المتطرّفة ياءً تفادياً لكراهة كثرة التماثل بلا فاصلٍ بينها ؛ فتصير (عُصُوي) .

**الثانية :** تحكم - ها هنا - القاعدة الصّرفية القائلة إذا اجتمعت الواو و الياء في كلمة واحدة بلا حاجز حصين بينهما و كان الأوّل منهما ساكناً سكوناً أصلياً تُقلب الواو ياءً ؛ فتصير من : (عُصُوي) : (عُصُيي) كما هو في : (سَيّد ، و مَيّت) من : (سَيود ، و مَيوت) . و حينها وجب تطبيق الإدغام بين المتماثلين شريطة سكون الأوّل ، و تحرك الثاني فتكون : (عُصِي) .

**الثالثة :** إنَّ ثقل الضمة التي تحملها الصّاد مع ما بعدها ، و هي الياء الأولى يوجب البحث عن سبيل للخلاص منه . إذ لا يمكن إرجاع الياء إلى الواو طلباً للمجانسة ؛ إذ بإرجاعها نجد العبث لا التقدّم الموصل إلى ما ذكره ابن منظور . و بهذا اضطرّ الصرفيون إلى قلب ضمة الصّاد كسرةً لمجانسة الياء التي تخلفها - و هو ما أقرّ به المعجميون - فيكون الحاصل النهائيّ عندنا (عُصِي) .

**الرابعة :** من العرب مَنْ يُتبع حركةً فاء الصيغة حركةً عين الصيغة فجاءوا بالصورة الثانية (عِصِي) . و خلاصته : (عَصَا - عُصُو - عُصُوي - عُصُيي - عُصِي - عُصِي - عِصِي) .

إنَّ كلّ هذا الجاري على زنة (عِصِي - عِصِي) على زنة (فُعُول) لم يحدث معه الحذف . و هذا ما دعا ابن منظور إلى ذكر الوزن مع الوحدة المعجمية . إذ من دونه يمضي العقل إلى أنّ وزن (عِصِي - عِصِي) ، هو (فُعِلّ - فِعِلّ) و هو من الوهم الذي لا يسلم منه أحد . فكانت القرينة الصّرفية ، وأعني بها الوزن الصّرفيّ سراجاً لفكّ عويصه .

## المصادر و المراجع :

### القرآن الكريم .

### الكتب المطبوعة :

- الإجمال و التفصيل في التعبير القرآني دراسة في الدلالة القرآنية د. سيروان عبد الزهرة الجنابي . ( ط ١ . مطبعة النماء . ٢٠١٠ )
- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة . د. نايف خرما . (عالم المعرفة . سلسلة كتب ثقافية شهرية. يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب . الكويت . ١٩٧٨ ) .
- ألفاظ الحضارة في الشعر العربي في القرن الثاني الهجري دراسة و معجم . د. علي زوين . ( ط ١ . المجمع الثقافي . الإمارات العربية المتحدة . ٢٠٠٦ ) .
- البيان و التبين . أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . (تح: عبد السلام محمّد هارون . ط ٧ . مكتبة الخانجي . القاهرة . ١٩٩٨ )
- تاج العروس من جواهر القاموس . السيد محمّد مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) :
- الجزء الثالث : (تح: عبد الكريم العزباوي . ط ٢ . مط : الكويت . ١٩٨٧ ) .
- الجزء التاسع عشر : ( تح: عبد العليم الطحاوي . راجعه : عبد الستار أحمد فرج . ط ١ . مط: الكويت . ١٩٨٠ ) .
- الجزء الثامن و العشرون : ( تح: د. محمود محمّد الطناحي . راجعه : عبد السلام محمّد هارون . ط ١ . مط: الكويت . ١٩٩٣ ) .
- الجزء السادس و الثلاثون : (تح: عبد الكريم العزباوي . مراجعة د. ضاحي عبد الباقي و د. خالد عبد الكريم جمعه . ط ١ . الكويت . ٢٠٠١ ) .
- تعاشيب لسانية . د. لطيف حاتم الزامل . ط ١ . دار كنوز المعرفة . عمّان . الأردن . ٢٠٢٢ ) .
- تكلمة المعاجم العربية . رينهارت دوزي . (تعلیق: محمد سليم النعيمي . ط ١ . وزارة الثقافة و الإعلام العراقية . بغداد . ١٩٧٩ ) .
- التنظير المعجمي و التنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة المفاهيم و نماذج تمثيلية . د. حسن حمائم . ( ط ١ . عالم الكتب الحديث . إربد . الأردن . ٢٠١٢ ) .
- التوزيع اللغوي الجغرافي في العراق . د. إبراهيم السامرائي (ط ١ . مكتبة لبنان . ناشرون . ٢٠٠٢ )
- جامع السعادات . محمّد مهدي النراقي . (ط ١ . مط : إسماعيليان . قم . ١٤١٧هـ) .
- الجنى الداني في حروف المعاني . الحسن بن القاسم المرادي (تح: د. فخر الدين قباوة و محمّد نديم فاضل . ط ٢ . ١٩٩٢) .
- الخصائص . أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ) . (تح: محمّد عليّ النجّار . ط ٢ . دار الهدى للطباعة و النشر . بيروت . لبنان ) .
- الخيال العلمي في الأدب . محمّد عزّام . ( ط ١ . دار طلاس للطباعة و الترجمة . دمشق . ١٩٩٤ ) .
- الدلالة اللفظية . د. محمود عكاشة . ( ط ١ . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة . ٢٠٠٢ ) .
- دور الكلمة في اللغة . ستيفن أولمان . (ترجمة: د. كمال بشر . ط ١٢ . دار غريب . القاهرة ) .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . قدّم له و وضع هوامشه و فهارسه حسن حمد . إشراف : د. إميل بديع يعقوب . ط ٢ . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ٢٠١٠ ) .
- شرح التلويح على التوضيح . سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ( ت : ٧٩٣هـ ) . (مكتبة صبيح مصر ) .
- شرح الشافية . الرضي الاستربادي (ت: ٦٨٨هـ) . تحقيق : محمّد نور الحسن و محمّد الزّرفاز محمّد محيي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان ) .
- شرح المفصل . لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا . موفق الدين ابن يعيش . (ت: ٦٤٣هـ) . وضع فهارسه د. عبد الحسين الفتلي . عالم الكتب . و مكتبة النهضة العربية . ط ١

- الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية . (١٩٨٨) .
- الصاحبى. أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) . (تح : أحمد صقر. مط: عيسى البابى الحلبي و شركاه. القاهرة ) .
- صناعة المعجم الحديث . د. أحمد مختار عمر ط٢ . عالم الكتب . ( ٢٠٠٩ ) .
- الصواعق المرسله على الجهميّة و المعطّلة. شمس الدين أبي عبد الله محمّد الشيخ صالح الشهرير بابن قيم الجوزية. (حقيقه و خرّج أحاديثه و علّق عليه و قدم له . د. عليّ بن محمّد الدخيل الله. ط٣ . دار العاصمة للنشر و التوزيع . المملكة العربيّة السعوديّة . ١٩٩٨ ) .
- العباب الزاخر و اللباب الفاخر . الحسن بن محمّد بن الحسن الصّغانيّ ( ت : ٦٥٠هـ ) . (تح : فير محمّد حسن المخدومي . قابل أصوله و أعاد تحقيقه : تركي بن سهو بن نزال العتيبيّ . ط١ . دار صادر بيروت ) .
- علم الدلالة . د. أحمد مختار عمر (ط٢ . عالم الكتب . القاهرة . ٢٠٠٦ ) .
- علم الدلالة دراسة و تطبيق . د. نور الهدى لوشن . (ط١ . منشورات جامعة قان يونس . بنغازي . ١٩٩٥ )
- العين . الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت : ١٧٥هـ) . (تح . د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي . ط١ . دار الرشيد . بغداد . ١٩٨١) .
- كتاب ألف ليلة و ليلة . (تح: محسن مهدي . الطبعة الشعبية . شركة أي.بريل للنشر . ليدن . ١٩٨٤ ) .
- كتاب التعريفات . عليّ بن محمّد بن عليّ الجرجانيّ . (تح: عادل أنور خضر . دار المعرفة . بيروت . ط١ . ٢٠٠٧ ) .
- كتاب الزينة معجم اشتقاقيّ في المصطلحات الدنيّة و الثقافيّة . لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرّازيّ ( ت : ٣٢٢هـ) . تح: سعيد الغانميّ . ط١ . منشورات الجمل . بيروت . لبنان . ٢٠١٥ .
- لسان العرب . لجمال الدين أبي الفضل محمّد مكرم بن منظور ( ت : ٧١١هـ) . ( حقيقه: عامر احمد حيدر ، و راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم . ط٢ . دار الكتب العلميّة . بيروت . لبنان . ٢٠٠٩ )
- اللسانيّات المجال الوظيفة و المنهج . د. سمير شريف استيت . (ط١ . عالم الكتب الحديث . إربد الأردن . ٢٠٠٥ ) .
- اللغة و اللغويات . جون لوينز . ترجمة د. محمّد العناني . (ط١ . دار جرير . عمّان . الأردن . ٢٠٠٩ )
- مباحث في النظرية الألسنية و تعليم اللغة ميشال زكريا . (ط١ . المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع . بيروت . ١٩٨٤ ) .
- المحكم و المحيط الأعظم . ابن سيده ( ت : ٥٨٥هـ ) (تح: د. عبد الحميد الهنداوي . ط١ . دار الكتب العلمية . ١٩٩٨ ) .
- المستصفي من علم الصول . أبو حامد الغزاليّ (ت: ٥٠٥هـ) . (تح: نجوى ضوّ . ط١ . دار إحياء التراث العربيّ . بيروت . د.ت) .
- المعاجم اللغوية العربيّة أ.د. أحمد محمّد المعتوق (ط١ . دار النهضة العربيّة . بيروت . لبنان . ٢٠٠٨ ) .
- معجم المصطلحات البلاغيّة و تطوّرها - عربي عربي - د. أحمد مطلوب . ( ط٢ . مكتبة لبنان . ناشرون . بيروت . ٢٠٠٧ ) .
- معجم مقاييس اللغة . أحمد بن فارس ( تح: عبد السلام محمّد هارون . دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ) .
- المعنى و ظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية . د. محمّد محمّد يونس علي . (ط٢ . دار المدار الإسلاميّ . بيروت . لبنان . ٢٠٠٧ ) .

## الرسائل و الأطاريح :

### •الرسائل :

• الخيال العلمي و تحقيق الإبداع الفني في رواية ( ملائكة و شياطين ) لدان براون . بسمه كروود، و عائشة شباح.(جامعة محمد الصديق . الجزائر. ٢٠١٨).

• النظرية السياقية في الدرس اللساني قديما و حديثا. ناريمان براح .( جامعة العربي بن مهدي. الجزائر . ٢٠١٥ ).

### • الأطاريح :

• الدلالة التركيبية لدى الأصوليين في ضوء اللسانيات الحديثة. محمد علي فالج .( كلية الدراسات العليا . الجامعة الأردنية. ٢٠٠٦ ).

### البحوث المنشورة :

• تعدد المعنى في المعجم العربي المعاصر دراسة تطبيقية في المعجم العربي الأساسي . د. عمرو محمد فرد مذكور .جامعة الإمارات العربية .(biblid ١١٣٣-١٨، ٨٥٧١، ١١)٢٠١١).

• التنغيم و أثره في اختلاف المعنى و دلالة السياق أ. سهل ليلي . ( مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية . جامعة محمد خضير . الجزائر . العدد السابع - ٢٠١٠ ).

• قضية اللفظ و المعنى في النقد العربي القديم . د. كريمة محمد كريمة .( مجلة مركز دراسات الكوفة . جامعة الكوفة . العدد ٣٨ - ٢٠١٥ )

### المقالات :

• منهج السياق و أثره في فهم النص. أ.د. عبد الرحمن بودرع. مقالة . مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية. وفق الرابط : www.m-a-arabia.com تاريخ المقالة ١ / ٣ / ٢٠١٥

• مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ). (تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. ط ) .

• المفردات في غريب القرآن . لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرّاغب الأصفهاني ( ت : ٥٠٢ هـ ) . تح : إبراهيم شمس الدين . ط ١ . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت . لبنان . ٢٠٠٩ .

• المقتضب . للمبرد (ت: ٢٨٥هـ). (تح: محمد عبد الخالق عزيمة. مطبعة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. مصر. ط ١ . ١٩٦٣ ) .

• مقدّمة في علمي الدلالة و التخاطب . د. محمد محمد يونس علي . ( ط ١ . دار الكتاب الجديد المتحدة . بيروت . لبنان . ٢٠٠٤ ) .

• مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي . د. حلمي خليل . ط ١ . دار النهضة العربية . بيروت . لبنان . ١٩٩٧ ) .

• مقدمة لنظرية المعجم . د. إبراهيم بن مراد .( ط ١ . دار الغرب الإسلامي . بيروت . لبنان . ١٩٩٧ ) .

• المتع في التصريف . لابن عصفور . تحقيق: فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان . ناشرون . بيروت . لبنان . ط ١ . ١٩٩٦ ) .

• موسوعة مصطلحات المنطق عند العرب . د. فريد جبر و د. رفيق العجم و د. سميح دغيم و د. جيار جهامي .( ط ١ . مكتبة لبنان . ناشرون . ١٩٩٦ ) .

• نفائس الأصول في شرح المحصول . شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت: ٦٨٤هـ). (تح: محمد عبد القادر عطا . ط ١ . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ٢٠٠٠ ) .